توضا ولم يصل ركعتين فقد جفاني واذا صلى ولم يدع فقد جفاني واذا دعاني ولم اجبه فقد جفوته ولست
برب جاف ولست برب جاف والحرص على مكارم الاخلاق واجتناب سوء الاخلاق واعلم
ان الخلق على اصناف وكل صنف ينبغي ان تعرف اي خلق ينبغي ان تستعمل معه من الاخلاق الكريمة والذي يعم اكثر
الاصناف ايصال الراحة لهم ودفع الاذى عنهم فاجتهد في ذلك واعلم انهم خلق الله ولتكن في عموم احوالك
مصروف الهمة بالتوجه الى الله في تخليصك مما انت فيه والحضور مع الحق في جميع حركاتك وسكناتك
وعليك بكظم الغيظ فانه دليل على سعة الصدر فانك ان كظمت غيظك ارضيت الرحمن واسخطت
الشيطان وقمعت نفسك وردعتها حيث لم تنتصر لها وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه ولم
تجازه بفعله فان ذلك مما شق عليه في نفسه وسببا لرجوعه الى الحق واقراره بالجفا عليك والتعدي
واي فايدة اتم من عفوك عن اخيك واحتمال اذاه فاجتهد في تمكن [?] الصفة فانها تورث المودة في
قلوب الناس وهذا من اعلى الاسباب المودية الى المحبة وعليك بالحيا فانه خير كله وعليك بدوام
الذكر والاستغفار فانه ان كان عقيب ذنب محاه وان كان عقيب طاعة واحسان فنور على نور وسرور
على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفى للخاطر فان سيمت فاشتغل الى تلاوة القران مرتلا بتدبر وتفكر
وتعظيم وعليك بالورع ومواجتناب كل ما حاك في نفسك قال عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولو لم
تجد في الوقت وانت محتاج اليه فلا تتعجله واتركه لله يعوضك خيرا منه ولا تستعجل واذا كان حالك
الورع الذي هو لباس الدين والطريق الى الله تعالى زكت اعمالك ونجحت افعالك وتمت احوالك وسارعت
اليك الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا الهيا لا شك فيه ومتى عدلت عن طريق الورع غلبك الهم
وتمكن منك الشيطان والله اعلم بالحق

خاتمة في ذكر الخروج من الدنيا

قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يخرجون [?] طيبة
نفوسهم ببذل مهجهم لا يثقل عليهم رجوعهم الى مولاهم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله
ليسلم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وافارقك الى يوم القيامة وعن انس [?]

وقال من هذا انا منذ كذا سنة في طلب وقت يصفو لي فلم يتفق الا الان جيت انت فوقع
نفسك فيه جرعا [?] فاك لله وقال ابو عمران الاصطخري رايت ابا تراب في البادية ميتا لا يمسكه
شي وقال ابو نصر السراج كان سبب وفاة ابي الحسن النوري انه سمع هذا البيت ۵
لا زلت انزل من ودادك منزلا ۵ تتحير الالباب عند نزوله ۵ فتواجد النوري وهام
في الصحرا فوقع في اجمة قصب قد قطعت وبقي اصوله مثل السيوف فكان يمشي عليها ويعيد
البيت الى الغداة والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فورمت قدماه ومات
ويحكى انه قيل له عند النزع قل لا اله الا الله فقال اليس اليه اعود وقيل مرض ابراهيم
الخواص في المسجد الجامع بالري وكان به علة الاسهال فكان اذا قام يدخل الما ويتوضا
فدخل الما مرة فخرجت روحه سمعت منصور المغربي يقول دخل عليه يوسف بن الحسين
عايدا له بعد ما اتى عليه ايام ولم يتعهده فلما راه قال للخواص اتشتهي شيا قال نعم
قطعة كبد مشوي قال القشيري رحمه الله تعالى لعل الاشارة فيه انه قال اشتهي قلب يرق لغريب
وكبد يشوي ويحترق لغريب لانه كالمستجفي ليوسف بن الحسين حيث لم يتعهده وقال ابو بكر
الرقي كنا عند ابي بكر الزقاق بالغداة فقال اللهم كم تبقيني ههنا فما بلغ الاولى حتى مات
ويحكى عن ابي علي الروذباري انه قال رايت في البادية حدثا فلما راني قال اما يكفيه
ان شغفني بحبه حتى اعلني [?] ثم والتيه يجود بروحه فقلت له قل لا اله الا الله فجعل يقول ۵
ايا من ليس لي منه وان عذبني بد ۵ ويا من نال من قلبي منالا ما له حد ۵
اجرني من تجافيك فقد اقلقني الوجد ۵ وقيل للجنيد قل لا اله الا الله فقال
ما نسيته فاذكره وقال جعفر بن نصير سالت بكران الدينوري وكان يخدم الشبلي ما الذي
رايته منه فقال لي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه بالوف فما على قلبي شغل اعظم
منه ثم قال لي وضيني للصلاة ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك على لسانه
فقبض على يدي وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل لم [?]

Copyright © King Saud University